بسم الله الرحمن الرحيم

دراسه تحليليه لأنواع الحديث الخاص الى النفس

اعداد

دكتوره/ منى خليفة على حسن

مدرس الصحه النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

تقديم:

إن أى والد أو معلم أو جليس أو مشاهد عابر سيلاحظ أن الأطفال الصغار يتحدثون إلى أنفسهم ، وأحياناً يكون ذلك بقدر مايتحدثون به إلى الآخرين أو اكثر. ويشكل هذا التحدث إلى النفس (الحديث الخاص) Private speech كما أصطلح عليه علماء النفس المحدثون مابين إلى ٦٠٪ من مجموع الملاحظات التى تصدر عن الطفل الذى لم يتجاوز سن العاشره من عمره ، وكثير من الآباء يسيئون تفسير هذه الثرثره حيث يعتبرونها علامة على العصيان أو اللامبالاه أو نوعاً من الاضطراب العقلى ، وفى الحقيقة إن مثل هذا التحدث الى النفس جزء أساس للنمو المعرفى (الادراكى) لدى جميع الاطفال على حد سواء ، وإن تقبل هذه الحقيقة سيؤثر بفاعلية فى الاساليب المتبعه لتعليم الأطفال الأسوياء منهم أو الذين يعانون صعوبات فى التعلم . ولقد سجل العالم النفسى الشهير فيجوتسكى Vygatsky لأول مرة أهمية تحدث الطفل الى نفسه وقد أفصح فى مقالاته عن روابط قويه بين الخبرة الاجتماعية والتعلم وطبقاً لآرائه فإن المفاهيم الواقعية التى يستطيع الطفل أن يستوعبها تقع ضمن ماأسماه منطقة النمو الوشيك (الكامن) Zone of Praloximal (orpotential) development ويقصد بذلك مجموعة الأعمال التى لايستطع الطفل إنجازها الإبتوجيه من شخص بالغ (راشد) أو طفل آخر أكبر مهارة . فعندما يعالج الطفل مع مرشده مهمة تتحداه ، فإن ذلك المرشد أو الموجه يقدم للطفل تعليمات وخططاً فى قالب لغوى . ويدمج الطفل لغة تلك التعليمات فى تحدثه إلى نفسه مستخدماً ذلك فى توجيه أعماله وجهوده المستقله . كتب فيجوتسكى يقول : " إن اللحظة الاكثر دلالة للنمو الفكرى .... تتم عند إلتقاء الكلام بالنشاط العملى ، فى حين كان هذان العاملان يعتبران فيما سبق خطين مستقلين تماماً للنمو . ويؤكد فيجوتسكى أن إتجاه النمو ليس ذلك الذى يحل فى نهاتيه التواصل (التخاطب/ التفاهم) الاجتماعى محل التعبيرات المتمركزه حول الذات ، بها عى العكس فإنه يفترض أن التواصل الاجتماعى المبكر يعجل من استخدام الطفل للتحدث إلى النفس ويصر على أن هذا التواصل الاجتماعى ينمى ويطور العمليات المعرفية (الادراكيه) العليا التى ينفرد بها الانسان عن غيره من المخلوقات . فبالتخاطب والتواصل مع أفراد المجتمع الراشدين (الناضجين) يتعلم

الأطفال إتقان النشاطات وكيفية التفكير بطرائق وأساليب ذات معنى فى ثقافه بينتهم ومع إكتساب الطفل قدرة السيطرة على سلوكه ، لايعود التحدث إلى النفس بحاجة الى أن يظهر بكامل أبعاده ، ويحذف الأطفال من حديثهم إلى أنفسهم بعض الكلمات والجمل التى تدل على أشياء سبق أن تعلموها فى مواقف سابقه ، ويقتصر حديثهم على تلك المفاهيم التى مازالت تبدو محيره لهم · وبمجرد إتقان ممارسة العمليات المعرفية يبدأ الأطفال التفكير فى معنى الكلمات · بدلا من التلفظ بها · وبالتدريج فإن تحدثهم إلى أنفسهم يتحول إلى حديث داخلى صامت ، قوامة تلك المحاورات الواعيه التى يجربها الطفل بنيه وبين نفسه عند التفكير والعمل ·

مصطلحات الدراسه : الحديث الخاص ، الحديث الاجتماعى

الحديث الخاص : المعنى اللغوى Private speech

حديث Speech ومعناه ملكه الكلام أو القدره عليه (المورد ، ٨٨٦)

ومعناه اللغوى أيضاً (أى إتصال عن طريق نسق رموز صوتيه (كمال دسوقى ، ١٣٩٩) وخاص Private : خاص أو شخصى أو سرى (عورى) أى لايجوز أظهاره أو استعماله أو ذكره أمام الناس · (المورد ٧٢٤)

وأيضاً معناه : مايتعلق بفرد مقابل المتعلق بجماعة ، وهو صفة مايخص أحد الأفراد مقابل مايخص جماعة أو تنظيماً · ، ليس عرضه للملاحظة من جانب أحد · ، وهذا أحد معانى ذاتى (Csubjective) ذاتى أو ليس قابل للانطباع الفردى (كمال دسوقى ، ١١٣٤) المفهوم العلمى للحديث الخاص : هو التنظيم الذاتى للنفس (دياز ، آدم · (Diaz & odam ١٩٩٢) وهو ذلك الحديث الذى يحاول الفرد فيه التواصل مع الآخرين عن طريق طرح سؤال أو إعطاء معلومات ، الإ أنه قد يتسبب فى حدوث فشل فى التواصل لأن الطفل لايستطيع تطويع هذا الحديث أو هذا التعليق ليتلائم مع وجهة النظر الخاصة بالمستمع (مارنى Marni ١٩٨٥) وهو التعبير عن العواطف والمشاعر التى لايقصد الطفل توجيهها إلى مستمع بعينه أو التعبيرات التى ليس لها مثير خارجى ، وهو تكرار التلفظ بالكلمات والاصوات لمجرد إحداث هذه الأصوات مثل مايحدث عند عملية التسمع الايقاعى الذى يصاحبه نغمة منتظمة بيرك Berk ١٩٩٠ وهو إنتقال من الوسائل الخارجية إلى الوسائل الداخلية الخفية فى عمليه التوجيه والتحكم الذاتى اللفظى ، وكذلك هو إنتقال من التحكم والتنظيم النفس الداخلى فى السلوكيات المصاحبه لحل المشاكل إلى التحكم والتنظيم النفس الخارجى أثناء المرور بالمراحل العمرية المختلفة ·

(آناستوبلس - كربل (Arastopoalos & K rchbiel ١٩٨٥) ·

من خلال المعانى التى إستعرضناها سابقاً فقد توصلت الباحثة الى التعريف الاجرائى الاتى :

الحديث الخاص : Private speech

ذلك الحديث الذى لايتم إستقباله بواسطه مستمع ما ، ولايوجه بطريقة واضحه الى أى شخص أو مستمع بعينه · (الباحثه) ·

الحديث الاجتماعى : Social speech فقد تبنت الباحثه هذا التعريف :

هو أى حديث يكون الغرض الاساسى منه هو التواصل مع الآخرين ، ويقوم فيه الطفل بنجاح بأيصال ونقل معلومات إلى غيره ، وبصورة أدق يمكننا إطلاق لفظ خديث اجتماعى على ملاحظات الطفل وتعليقات وأحاديثه عندما يخاطب شخصاً آخر عن طريق والاشارة اليه ، أو النظر تجاهه ، أو حتى أظهار ايمائه أو مايشبها) ويراعى فى الوقت نفسه الاشياء الاتيه أو يحاول أن يقوم بأحداها : أن يأخذ فى أعتباره طرح سؤال يتطلب رداً من المستمع أو الاجابه عن سؤال موجه اليه من مستمع توجيه عبارات إجتماعية للآخرين مثل : كلمة : شكراً ، مرحباً ، أو بالاشتراك فى عمليه تقليد تمثيليه ·

تساؤلات الدراسه : هل الحديث الخاص ينشق أساساً عن التخاطب الاجتماعى ؟

هل مستوى ونوع الحديث الخاص يختلف باختلاف العمر والجنس ؟

أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة فى الاجابة على التساؤلات السابقة ·· ثم إعادة إختبار العلاقة بين الحديث الخاص الى النفس والاجتماعية لدى الاطفال وذلك بالربط بين الحديث الاجتماعى وبين الحديث الخاص إلى النفس ·

دراسة تأثير العمر والجنس على مستوى نوعية الحديث الخاص ·

فروض الدراسه : ١ - توجد علاقه ارتباطية بين الحديث الخاص الى النفس والحديث الاجتماعى

٢ - توجد فروق ذات دلاله احصائية لفئات العمر على مستوى ونوعية الحديث الخاص الى النفس ·

٣- توجد فروق ذات دلاله احصائية لنوع الجنس على مستوى ونوعية الحديث الخاص الى النفس ·

الإطار النظرى :

الآراء النظرية Theoretical

فسرت الوظيفة التنموية للحديث الخاص للنفس أربعة نظريات وهى :

نظريات كل من : بياجيه Piaget

فيجو تسكى Vygotsky

فلافيل Flavell

كولبرج Kohlberg

وتعتبر نظرية بياجيه هذه أقدم النظريات (١٩٢٦) وقد أدت أبحاثه التى تدور حول أنماط التفكير المختلفة واستخدام اللغه فى توجيه نظره إلى ظاهرة متكررة الحدوث بين الأطفال صغار السن ، وهى طريقة إستخدامهم اللغه فى بعض الأحيان ، حيث يوجه الطفل حديثه دون أن يقصد به شخصاً معناً ودون أن يكون هناك مستمع لتلقى هذا الحديث ، وأيضاً لايستدعى هذا إستجابة أو رد فعل من المستمع ، ومن أهم ملاحظات بياجيه · إنخراط فى تكرار بعض الكلمات أو التلفظ بألفاظ فيها نوع من المناجاه الذاتية أسماء بياجيه بالمونوج ، ونوع آخر من المناجاه والتمتمه الجماعيه أسماء (

المنولوج الجماعى Collective Monolgues وقد أطلق بياجيه على هذه الأنواع " أحاديث تتمركزه حول الذات (ego centric) والمصلح السابق يعكس وجهه نظر بياجيه فى تفسيره لظهور مثل هذه الأنواع من الاحاديث بين الأطفال على أنها نوع من القصور فى القدرات الادراكية والمعرفية بمعنى عدم قدرة الطفل تبنى وجهة النظر أو المنظور الخاص بالآخرين وبالتالى صعوبه الانحراط فى علاقه حقيقية ووجود نوع من التواصل المتبادل مع الآخرين · ومن ناحية أخرى نجد أن نظرية فيجوتسكى Vygotsky ١٩٦٢ مغايره تماماً لتلك الخاصه ببياجيه حيث أقتنع فيجوتسكى بأن هذه الظاهرة بناءة ايجابية فى عملية النمو ، وهى ذات وظيفه إجتماعية تعاونيه Para social ، وكان ينظر فى الماضى ألى ظاهرة الحديث الخاص على أنها نوع من أنواع التفكير بصوت مرتفع والهدف منها محاولة التواصل مع النفس كنوع من انواع التوجيه الذاتى (Self Guidnce) ، ومن هنا يتضح أن الاختلاف بين نظريتى كل من بياجيه وفيجوتسكى يكمن فى التنبؤات والآثار اتى كانوا ينتظرونها من تطور عمليه الحديث الخاص للنفس ، وعلاقتها بالحديث الاجتماعى مع الآخرين ، وكذلك الظروف البيئية التى تحدث بها الظاهرة ·

التنبوءات النظرية Thearetical Predictions	بياجيه Piaget	فيجوتسكى Vygotsky
الدلالة التطورية للحديث الخاص الى النفس Development - signi - ficance of Private speech	يتمثل فى عدم القدره على تبنى وجهة النظر الخاصة بالآخرين وبالتالى عدم القدرة على التواصل الحقيقى المتبادل مع الآخرين .	يتمثل فى التفكير بصوت مرتفع أو عمليه إخراج للتفكير الداخلى وبالتالى فإن وظيفته هو التواصل مع النفس بغرض خلق نوع من التوجيه الذاتى والارشاد للنفس
دورة نموه (مسار تطوره) Course of development	يتضاءل باضطراد منتظم مع زيادة العمر	يتمثل فى شكل منحنى خطى تيزايد فى الأعمار الصغيره ، لكنه يتناقص تدريجياً عندما يبدأ فى فقدانه لطبيعته المسموعة حتى يصبح فى النهاية نوعاً من أنواع التفكير الداخلى
علاقته بالحديث الاجتماعى : Relation ship to social speech	سلبية ، ويحل الحديث الاجتماعى محله فى النهاية	إيجابية فى الأعمار الصغيرة
تأثير المحيط البيئى : مدى صعوبه المهمة أوالعمل Influenco Of enviromental contexts = task difficulty	------	تتزايد بزياده صعوبه المهمه أو العمل ، وكلما إزداد الجهد المطلوب بذله للوصول لحل كلما إزدادت الحاجه إلى الدور الذى تلعبه عمليه الحديث الخاص للنفس ·

وقد كان كل من بياجيه (١٩٢٦) وفيجوتسكى (١٩٦٢) ينظرون إلى عملية الحديث الخاص للنفس على أنها ذات وظيفة بنائية توحديه · أما فلافيل Flavel فقد كانت له وجهة نظر مختلفة من خلال نظريته فهو يرى أنها عملية غير بناءة وغير توحديه وظيفياً وغير توحديه البناء والتركيب NotAUNTIARY CONSTRUCT ولكنها ذات أشكال ووظائف أخرى مختلفة ، ومن هنا تكون وجهة نظر فلافيل محاولة لحل نقاط الخلاف بين كلا النظريتين ى السابقتين لبياجيه وفيجوتسكى ، وإنطلاقاً من وجهة النظر هذه فإن مايراه فيجوتسكى فى نظريته بشأن الفائدة من وراء عملية الحديث الخاص للنفس وهى الارشاد الذاتى الادراكى والمعرفى (cognitive self guidance) ، وما يراه بياجيه من كونه دليلاً على وجود نقص فى القدرة على التواصل ، وتبنى وجهة النظر الخاصة بالآخرين ، وكذا تبنى منظور خاص يعدان صحيحين إذا ما كان يشيران إلى أنواع أخرى مختلفة وظيفياً من أنواع الحديث الخاص للنفس · أما روبين Rubin ١٩٧٣ فقد كان من المؤيدين لوجهه نظر فلافيل ، حيث إقترح أنه يجب التمييز بين التواصل بين الأشخاص فى عملية الحديث الخاص (inter Personal communication) وبين ذلك النوع من التواصل مع النفس (Self- communication) ، وذلك لأن التواصل مع النفس لايتطلب أن يأخذ الطفل فى الاعتبار المنظور الخاص بالمستمع ، ونستطيع عن طريق وجهه نظر فلافيل هذه تحليل وجود نتائج معملية تؤيد نظريات بياجيه وفيجوتسكى ·

فعلى سبيل المثال : أوضحت دراسة قام بها كلا من (روبين Rubin ١٩٧٦) ، تشاستر schachter K ,وماركيز Marquis وماكفيرى Mc Caffery ١٩٧٧) أن الحديث الذى يغلب عليه التطبيع الاجتماعى Socialized speech يتزايد مع زيادة العمر وزيادة النضج المعرفى والادراكى ، وفى حين أن الحديث المتمركز حول الذات يتضاءل بزيادة النمو · وقد وثقت نظريات كل من بيوديكان Beaudichan ١٩٧٣ ، إيفانز Erans -(١٩٧٨) كولبرج وشركاه Kohlberg ١٩٦٨ وجهه نظر فيجوتسكى : أن الحديث الخاص الى النفس يخدم وظائف معرفية وجدانية ، ووظائف إرشاديه ذاتيه ، حيث أنه يزداد فى الظهور عند مواجهه أعمال أومهام ذاتية أكثر صعوبه ، وتحتاج إلى متطلبات معرفية وإدراكية أكثر صعوبه وتعقيداً ، وأكد فلافيل Flavell أيضاً أن الحديث الخاص بأنواعه قد يخدم وظائف كثيرة ليس لها علاقه بالنمو الادراكى المعرفى مثل التعبير عن حالات الاثارة العاطفية ، والتفكير الاستثارى ، والذى يمكن التواصل به مع الآخرين بطريقة صامته ، الا أنه قد يكون أكثر تأثيراً وفاعلية إذا ماتم التعبير عنه بصوت مرتفع ومسموع ، وهو ذو وظيفة إزاحية فهو يساعد على التسرية عن النفس وعن التعبير عن العواطف الداخلية ، الا أن هذه الأهمية قد قلل من شأنها كل من فيجوتسكى وبياجيه · (زيفن zivin ١٩٧٩)·

ثم ظهرت بعد ذلك مجموعة من العلماء ترفض آراء فلافيل وعلى رأسهم كولبرج Kohlberg ١٩٦٨ الذى قدم حلاً لاختلاف بعض المفاهيم التصورية التى إفترضها كل من بياجيه وفيجوتسكى بالاضافة إلى الدراسات الأخرى التى ظهرت وإختبرت التناقضات التنبؤية لكل من بياجيه وفيجوتسكى ، فهى من حيث الشكل تشبة نظرية بياجيه وفيجوتسكى حيث أنها تقول أن الاشكال الأولى من أشكال

الحديث الخاص للنفس قد تعكس فشلاً فى التمييز بين الذات الداخلية وبين المستمع الخارجى ، وعلى الرغم من ذلك فقد أيد كولبرج Kohlberg ، ميد (mead ١٩٣٤) فى آرائها والتى تشبه الى حد كبير أعمال فيجو تسكى فى كونها ترى أن الحديث الخاص للنفس من المفترض أن تكون له وظائف إرشادية ذاتية معرفيه وأخرى خاصة بوظائف التواصل الذاتى مع النفس self-comma unicative function وقالت ميد mead أن الحديث والتفكير يكون لهما أشكالاً ووظائف الديالوج أو الحوار ، وأن وعى الأطفال بمعانى تصرفاتهم وأفعالهم الخاصه ينبع من محاوله توصيل هذا المعنى للآخرين ، وترى ميد mead ، أن الأطفال الصغار لايستطيعون رؤيه أنفسهم الا من خلال نظرة الآخرين لهم ومفهومهم عنهم وأنهم يقومون بوصف نشاطاتهم وأعمالهم الخاصة للآخرين محاوليه بذلك استثارة وإستدعاء إستجاباتهم الكامنة خلال هذه العملية • وأثناء حدوث عملية التحدث الى النفس هذه ، يبدأ الأطفال فى التمييز بيه الذات المتحدثه speaking self وبين الذات التى يتم توجيه الحديث إليها (the self talked to) ومن خلال هذا التركيب تأخذ النفس دور المستمع ، وتستطيع حيننذ القيام بالرد والحديث مع ذاتها مبديه بذلك مظهراً ومثالاً واضحا على اسلوب من أساليب الحديث الخاص للنفس والتى يتم خلالها طرح أسئلة وقيام الطفل نفسه بالاجابه عليها ••

وأخيراً فإن تأكيد هذه القضيه يتضمن تمييزاً أكثر وضوحاً بين دور المستمع ووظائف كلا منهم ، والتفريق بين الحديث الخاص الموجه للنفس والناتج عن توجيه خارجى ، عن مثيله الناتج عن توجيه داخلى ذاتى • وإنطلاقا من هذه النظرية قام كولبرج Kohlberg ١٩٦٨ بتطوير ستة أنواع من أنواع الحديث الخاص الموجة للنفس وقدم دليلاً على أنهم جزء من تدرج هرمى خماسى المستوى من حيث نموه وتطوره •

وفى هذا التشكيل الهرمى يمكننا وضع Collectiv monologue ، وكذلك المناجاة مع النفس تحت اسم " وصف النشاط الذاتى الخاص describining ones own activity " لأن هذين النوعين يمكن تفسيرهم على أنهم نوع من أنواع التعليق على الأفعال الشخصية للفرد ، والتى لايقصد الفرد توجيهها الى مستمع بعينه ، والتى يظهر بوضوح أنها ليست موجهه لذات الفرد أو للآخرين •

ويتخذ المدرج الهرمى لكولبرج Kohlberg الشكل الاتى :

١- المستوى الأول : Level 1

ويسمى لغه ماقبل التواصل الاجتماعي Pre social

لغة مستحثه من الذات Self stimulating language

أ - اللعب بالكلمات وتكرارها •

٢ - المستوى الثانى : Level 2

أ - الحديث الخاص للنفس الموجه من الخارج

ب - الملاحظات والتعليقات الموجهة إلى الجماد والأشياء الغير حيه •

ج - وصف النشاط الفردى الخاص •

٣ - المستوى الثالث : Level 3

أ- الحديث الخاص الذاتى الداخلى والتوجيه والارشاد الذاتى ٠

ب - أسئلة تطرح وتجاب من الفرد نفسه (ذاتية الاجابة) ٠

ج - تعليقات للتوجيه الذاتى ٠

٤ - المستوى الرابع ٠ Level 4

الاخراج الظاهرى لحديث النفس الداخلى - تمتمه غير مسموعه ٠

٥ - المستوى الخامس : Level 5

حديث داخلى صامت أو تفكير ٠

هذا ٠٠٠ وقد قام كولبرج Kohlberg ١٩٦٨ بأربعة أنواع من الدراسات العملية لاختبار التنبؤات النظرية المختلفة ، وتفسير هذه النتائج والذى جاء فى مساندة وجهات النظر الخاصة ميد mead ١٩٣٤ وفيجوتسكى ١٩٦٢ بشكل كبير فى حين أنه كان ضد ماجاء به بياجيه (١٩٢٦) وفلافيل (١٩٦٦) ، وقد أظهرت النتائج التى حصل عليها كولبرج أن الحديث الخاص للنفس يتبع منحنى (curviliner) فى تطوره وانه ذو علاقه ايجابية مع العمر العقلى فى الاعمار الصغيرة حيث أنها تبلغ قمة تطورها بسرعة لدى الاطفال الاكثر ذكاء وبجانب الجذور الاجتماعية للحديث الخاص للنفس ، وجد أن هناك علاقه قوية بين الحديث الخاص للنفس والمشاركة الاجتماعية ، وأنه يكون أكثر ظهوراً عند التفاعل مع جماعة الاقران اكثر منها عند التفاعل مع مجتمع الكبار ، ووجد أيضاً أن الحديث الخاص للنفس يزداد عند مجابهة الطفل للأعمال التى يتطلب القيام بها شروطاً وكفاءات معرفية إدراكية خاصة ، أما المجموعات الفرعية فقد أظهرت أتجاهات تطورية فى نمو عملية الحديث الخاص للنفس ، كما أظهرت نمطاً بسيطاً ونوعاً من الا رتباطات (أظهرت المجموعات القريبه من بعضها معاملات ارتباط أعلى فيما بينها والتى تتسق مع الشكل الهرمى الذى حدده كولبرج) وبمقارته مجموعة من أطفال الطبقة المتوسطة النرويجية مع مجموعة مماثله من الأطفال الامريكيين ، والتى قصد من ورائها إختبار تأثير الثقافة الاجتماعية ، والثقافية الخاصة بالأدوار الجنسية ، وقد وجد أنه لم يكن هناك أية فروق طبيعية أو خاصة بنوع الجنس ذكراً كان أم انثى فى استخدام الحديث الخاص للنفس ، وقد تم تفسير هذه النتيجة بشكل أكد الخلاصة التى تقول أن متغيرات النمو المعرفى cognitive development هى المحددات الاساسية التى تتحكم فى عملية الحديث الخاص للنفس وليست العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية ٠

ولقد واجهت نظريات كولبرج Kohlberg إنتقادات واسعه على المستوى النظرى والعملى على حد سواء من جانب العالمان (زيفن Zivin ١٩٧٩ فيوسن Fuson ١٩٧٩) وقد حدد هذان العالمان المشكلات التى إنتقدوها فى النقاط التالية : -

لقد عانى بحث كولبرج من مشاكل فى التصميم Design problems والتى تهدد صحة بعض النتائج ، ذلك أن معظم المعلومات التى تم جمعها قد جمعت لأغراض أخرى غير أغراض البحث

الحقيقية مثال : ماقيل بشأن أن الحديث الخاص للنفس يظهر بصوره أكثر وضوحاً فى وجود الطفل بين جماعة الأقران أكثر منها أثناء وجوده مع الكبار البالغين هذه القضية يمكن تفنيدها وإنكارها عن طريق الاستعانه بالعوامل الموقفيه situational factors وقد إستمدث النتائج من دراسة عرضية مقارنة بين عينتين من الأطفال تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسابعة ، وكانوا من طبقتين إجتماعيتين مختلفتين إحداهما من الطبقة ذات الدخل المنخفض والأخرى ذات الدخل المتوسط أثناء تواجدهم فى ظروف بيئية طبيعية خلال اللعب الحر فى الفصل الدراسى ، وبين مجموعة أخرى من أفراد الطبقة المتوسطة تتراوح أعمارهم بين ٤ - ١٠ سنوات ، وقد تمت ملاحظتهم أثناء وجود الكبار الا أن هذه المهمة تطلبت شروطاً معملية خاصة ، وقد عمم كولبرج وشركاه النتائج التى تقول : أن الحديث الخاص يزداد تحت شروط منها : وجود الأطفال فى مواجهة أعمال ومهام تتطلب عملية القيام بمهارات خاصة ، الا أنه فى معظم الاحوال كانت والدة الطفل محل الاختبار موجوده أثناء مجابهه الطفل لهذه الاعمال والمهام الاكثر سهوله مما يدحض النتائج الخاصة بمقارنه صعوبه المهمة المطروحة ووجود الكبار • فهناك مثلاً الفنة الخاصة بوصف النشاط الفردى الخاص أو النشاط الذاتى للفرد وكذلك الفنة الخاصة بالارشاد الذاتى • حيث لايمكننا التفريق بين هاتين الفنتين بوضوح وقد أوضحت دراسة تالية لروبين (Rubin ، ١٩٧١) أن النتائج الخاصة بكولبرج لايمكن الإعتماد عليها ، ولذلك إقترح ضم الفنتين السابقتين تحت مسمى واحد بالاضافة إلى ذلك فإن المدرج الهرمى لكولبرج لايعد شاملاً حيث يتطلب إضافة فنات جديدة ومراجعة الفنات القديمة أيضاً ، وقد أوضح روبن أيضاً أن هناك نمطاً هاماً من أنماط الحديث الخاص للنفس وقد أهمله كولبرج وهو " اللعب الخيالى " Fantacy play والذى يمكن أن نطلق عليه تعريف الحديث الخاص للنفس عندما لايقوم الطفل بتوجيهه الى شخص ما أمامه ، ويمكن أن يتضمن أيضاً ظاهرة الحديث الخاص للنفس أنماطا أخرى مثل : " القراءة بصوت مرتفع Reading aloud ، أو التلفظ ببعض الكلمات الموجودة فى كتاب أو أيه مادة مكتوبه ، وقد وجد بتشمان Pechman ١٩٧٨ ان هذه الظاهرة تحدث بكثرة بين تلاميذ المدارس الابتدائية ، الا أن كولبرج قد استبعد هذا النمط أيضاً من دراسته •

كما بين كولبرج Kohlberg أن بياجيه Piaget قد قدم وصفين مختلفين للأحاديث الجماعيه collective monologue وهما : -

أ- النوع الأول وهو الحديث الذى يدل على نقص القدرة الاجتماعية والقدرة على التواصل الاجتماعى) من جانب الطفل حيث أن المستمع لايتوقع منه أن يفهم الكلام الذى يقال فى حضوره أو أثناء تواجده •

ب - الحديث الذى يتضمن الرغبة والارادة فى المشاركة والتواصل الاجتماعي إلا أن الطفل يفتقد منها القدرة المعرفية الادراكية للتفرقة بين المنظورين (المنظور الخاص به وذلك الخاص بالمستمع) وبين الرغبة فى التواصل بكفاءة وبين الحديث الذاتى الخاص وكلا هذين العنصرين يمكن ملاحظتهم فى حديث الأطفال الصغار ، لكن كولبرج لم يدرج الا انوع (أ)

فقط فى تدرجة الهرمى ، ووضعه تحت اسم : " وصف النشاط الذاتى الخاص " أما النوع(ب) فقد يتخطى مرحلة " الوصف الذاتى " مثل طرح سؤال أو توصيل معلومة علمية ، والذى يقصد منه إستثارة إستجابة الا أنه قد يتسبب فى حدوث نوع من الفشل فى التواصل لنقص الكفاءة والمهارات المعرفية لفهم وجهة نظر الآخرين وتبنى منظورهم الخاص فى الحديث ، كما فشلت الأنواع الفرعية للحديث الخاص التى صنفها كولبرج فى التمييز بين المحاولات الغير كافية فى التواصل الاجتماعى وبين الاشكال المختلفة من أشكال الحديث الخاص والتى لايقصد منها أى نوع من أنواع التواصل مع الآخرين ، وقد وجد كولبرج Kohlberg أيضاً أن العلاقة بين الحديث الخاص للنفس والتوافق الاجتماعى كانت علاقة ايجابية ، مستنداً فى ذلك على معدل الارتباط الذى وجده بين كمية الحديث الخاص وبين كمية الحديث الاجتماعى الذى ينتجه الطفل وقد أكد أيضاً أن القدرة العامة على التحدث Talkativents GENERAL، والمتغيرات الشخصية الأخرى PERSONALITY VARIABLES قد تتدخل فى هذه العلاقة ، وهو احتمال يرجحه حقيقة أن الحديث الخاص للنفس له علاقه ارتباط ايجابية بمدى تأثير المعلم أو المدرس إلا أنه لم تربطه علاقات ارتباطيه أخرى باجراءات موضوعية أخرى مثلا كتلك الخاصة بقياس النمو الاجتماعى ، مثل الملاحظات الخاصة التى توضح مدى نضج الطفل وتداخله مع جماعة الأقران • وبالتالى ••• يتضح من الفحص الدقيق لنتائج كولبرج أن العلاقه بين الحديث الخاص للنفس والحديث الاجتماعي علاقه غامضه ، وأن الارتباط بين الأنواع المختلفة من أنواع الحديث الخاص للنفس فى المجموعات الفرعية وبين الحديث الاجتماعى قد يساعد فى شرح هذا الغموض ، ولوكان كولبرج على حق فيما أبداه من أن عوامل النمو المعرفى والادراكى هى المحرك الاساس وراء هذا الارتباط لكان من الممكن أن نتوقع أن زيادة تفاعل الاطفال فى المجتمع ، كلما إزداد نضج الأنماط التى ينتجونها من أنواع الحديث الخاص للنفس • وقد لخص كولبرج النتيجة التى حصل عليها والتى تؤكد عدم وجود فروق ثقافية بين أطفال الطبقة المتوسطة من النرويجيين وعينة مماثلة من الامريكيين ، وكذلك توصل الى عدم وجود فروق جنسية ، وهذه النتائج تؤيد وجهة النظر القائلة بأن : عملية الحديث الخاص للنفس تتحدد أساساً بعوامل النمو المعرفى ، وعلى الرغم من ذلك لم يقدم كولبرج أى وصف للإختلافات البيئية والتربوية بين أطفال الطبقة المتوسطة النرويجية وبين أمثالهم الامريكيين ، وبذلك يكون هناك عدم توقع بأن هذه الاختلافات قد تؤثر على نمو عملية الحديث الخاص للنفس (باكير BAKER ، وسوليفال SULLIVAL ١٩٧٠) ومن هنا نستطيع توقع وجود علاقه بين الفروق الاجتماعية - الاقتصادية وبين الدعامات المعرفية التى تتسبب فى ظهور الحديث الخاص للنفس وأخيراً فإن الهرم التطورى الذى حدده كولبرج يتطلب توثيقاً اكثر لما جاء به

الدراسات السابقة ومناقشتها :

دراسات تناولت العلاقة بين الحديث الاجتماعى والحديث الخاص الى النفس .

توضح دراسة (باول جودينا Paul. Goudena ١٩٨٧) الفرض القائل بأن أطفال ما قبل المدرسة لديهم قدرة على انتاج كمية اكبر من الحديث الخاص الى النفس خلال محاولاتهم حل المشاكل المختلفة بعد ان يكونوا قد تأثروا وتعاملوا مع الكبار الذين يشكلون بالنسبة لهم دور التعاون والمساعدة الخارجية اكثر من تلك التى ينتجونها اذا ما تفاعلوا مع الكبار الذين لا يقدمون لهم أية مساعدة أو تعاون ، وقد أكتسب الحديث الخاص الى النفس معنى كونة طلباً غير مباشراً للمساعدة بالاضافة الى كونة رد فعل طبيعى ناتج عن القيام بمهمة ما او انجازها .

وقد تم فى دراسة دوجلاس بيرند وآخرون Douglas A. Behrend et. al ١٩٨٩ اختبار تأثير كلا من العمر ومدى صعوبة المهمة التى يجابهها الطفل ، بالاضافة إلى عامل حضور الوالدين أثناء أداء المهام وتأثير كل هذه العوامل على إنتاج الحديث الخاص لدى الأطفال وطبقت الدراسة على عينه قوامها ٧٢ طفل وطفله تراوحت أعمارهم بين ٢ - ٥ سنوات ، وقد وجد أن نسبة الحديث الخاص الذى تم تصنيفه على أنه حديث خاص قد تزايدت بزيادة العمر ، كما وجد أن هناك علاقة إيجابية بين عملية الحديث الخاص إلى النفس ، وبين القدرة على إنجاز المهمة والقيام بها .

كما قارنت دراسه دافيد فيرو David Furrow ١٩٨٤ بين الاستخدام الاجتماعى والاستخدام الخاص للغة عند عينة من الأطفال تكونت من ١٢ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٢٣ - ٢٥ شهراً وبناء على ماتم تسجيله على أشرطه الفيديو للأطفال أثناء إستغراقهم فى أداء بعض الألعاب الحرة مع الكبار تبين أن استخدام اللغة كان لتنظيم وتحديد الانتباه بالاضافة الى توضيح المعلومات . وقد ظهر ذلك فى صورة حديث موجه الى شخص آخر بينما ظهرت أحاديث التوجيه الذاتى والوصف للنشاط الذاتى الخاص ، وكذلك الوظائف التعبيرية فى صورة حديث خاص الى النفس وتناقش دراسة آدم وينسلر ، دياز Adam, winseler & Diaz ١٩٩٢ قضية : أن الحديث الخاص الى النفس التلقائى لدى أطفال الحضانة يتنوع كدالة على أن المتغيرات البيئية الداخلية مثل : نوع النشاط ، وجود الآخرين ، كمية التعليمات التى أصدرها المعلم وقد تم ملاحظة ٢٠ طفلا من فصلين دراسيين مختلفين من مرحلة الحضانة مقسمين الى مجموعتين : مجموعة أطفال أعمار مختلفة ، والمجموعة الأخرى أطفال من نفس العمر وذلك أثناء تواجدهم فى فصولهم النظاميه العادية لمدة ٤ أسابيع مستخدمة اجراءات لتحديد الوقت . وقد كانت النتائج كالاتى : - ١- مشغولون فى نشاط له هدف محدد مطلوب منهم انجازه مقارنة بسلوكهم أثناء إنشغالهم فى اللعب الحر أو أى أنشطة أخرى .

٢- أثناء تواجدهم فى محيط الفصل الدراسى والذى يتوافر فيه التوجيه والتنظيم الفورى من المعلم مقارنة بوجودهم مع ظروف أخرى تقل أو تنعدم فيه التوجيهات والتعليمات الخارجية .

٣ - أثناء تواجدهم مع أقرانهم الأصغر سناً مقارنه بوجودهم مع من هم فى مثل سنهم أو حتى مع من هم أكبر سناً هذا ولم تظهر النتائج وجود أية فروق بين إستخدام الحديث الخاص الى النفس

بين المجموعة المختلفة الاعمار وتلك المتجانسه ، أما معدل تكرار أو حدوث الحديث الخاص فلم يظهر فيه أيه تغييرات سواء كان الأطفال بمفردهم أو كانوا مع أطفال آخرين أو حتى مع الكبار .

وقد وجدت كارولين هال فشر Fisher Carolyn Hall ١٩٩٠ أنه عند ملاحظة ٤٠ طفل وطفله من أطفال الحضانة أثناء إنخراطهم فى مهمة تتطلب حل مشكلة ماوالتغلب عليها أن قدراتهم قد إختفت باختلاف الجنس ، القيم ، المعايير الاقتصادية - الاجتماعية والميول الاجتماعية بالاضافة إلى القدرة على الانجاز الأكاديمى . ويستعرض الفصل التمهيدى من هذه الدراسه ملخص مختصر للآراء النظرية لكل من بياجيه وفيجوتسكى فيما يتعلق بالحديث الخاص الى النفس وعلاقته ببعض المتغيرات مثل : النضج العقلى والطبيعة الاجتماعية كما يناقش أيضاً الحديث الخاص الى النفس لدى الذكور والاناث ، وكذلك لدى الأطفال القادمين من بيئات فقيرة إقتصادياً ومنخفضه إجتماعياً ، أما الفصول الثالث وحتى الخامس فتعرض طرقاً للتدريس وبعض النتائج والخاتمه والتوصيات ، وقد تم تصنيف الحديث الخامس الى النفس وفقاً لآراء مانتج Manning & وايت White الى اربعة مستويات رئيسية وثلاثه عشر مستوى فرعى ، وقد أيدت النتائج نظرية فيجوتسكى بشأن الاطفال الذين يصنفهم مدرسوهم دون المستوى المتوسط فى القدرات الاكاديمية حيث كانوا يستخدمون أنواعاً من الحديث الخاص الغير مفيده بعكس أطفال المستوى فوق المتوسط ، هذا ولم نجد أيه فروق فى أحد المستويات الاربعة للحديث الخاص الى النفس سواء كانت هذه الفروق بين الذكور والاناث أو بين الأطفال صنفوا من الفئه فوق المتوسطه ، دون المتوسط بالنسبة للميول الاجتماعية ، أو حتى بين أطفال الاسر المتوسط واخرى من الأسر المنخفضه إجتماعياً . وقد إختتم البحث بأن المعلمين قد يستطيعون تحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى مزيد من الإنتباه عن طريق الاستماع الى الأحاديث الخاصة لمثل هؤلاء الاطفال وتوضح أيضا دراسة بريندا مانتج ، ستيفن وايت Brenda, H,Maning & White,stephen ١٩٩٠ تأثير العمر ودرجة الاجتماعية التى يتمتع بها الطفل على عمليه الحديث الخاص الى النفس لدى أطفال المدرسة أثناء قيامهم بأداء واجباتهم المدرسة بصورة مستقلة ، وقد وجدت النتائج أن حوالى ١١٣ تلميذاً من تلاميذ المدارس العامة من مرحلة الحضانة وحتى الصف الرابع الابتدائى تتقلص قدرتهم أو إنتاجيتهم من الحديث الخاص الى النفس المرتبط بالمهمة التى يؤدونها وفقا للمرحلة التى يمرون بها فى كل صف وذلك أثناء نموهم وتطورهم

دراسات تناولت عرض للآراء النظرية لفيجوتكسى :

وقد درس م. روبرت دنكان Duncan, Robert m ١٩٩١ مانفرضه نظرية فيجوتسكى من أن عملية الحديث الخاص الى النفس ذاتية المنبع وذات وظيفه تنسويه معرفيه ، وكذلك مقارنتها بوجهه النظر الخاصه ببياجيه والخاصة بالحديث المتمركز حول الذات وقد تم تصوير ٢٢ طفلاً فى سن ماقبل المدرسة عن طريق شرائط فيديو على مرحلتين وذلك أثناء إنخراطهم فى ترتيب قصه ماترتب منطقياً متتابعاً ، وهذه القصه تم إقتباسها من مقياس وكسلر للذكاء عند الأطفال ، وقد أوضحت النتائج أن

الاطفال محل التجربة قد إزداد إنتاجهم من الحديث الى النفس عندما كانوا يقومون بأنجاز مهام أكثر صعوبة ويتعاملون مع عناصر أكثر صعوبه ، وجد أن معامل الارتباط العام بين عملية التمركز حول الذات قد أظهر علاقه سلبية مع معدل الأداء العام عند الإنخراط فى إنجاز المهام المختلفة ، بينما سجل علاقه ايجابية مع العمر · وسجل باول جودينا Poul , Goudena ١٩٨٩ أن الحديث الخاص عند فيجوتسكى له قيمة وظيفية بالنسبة للطفل أثناء حله للمشاكل المختلفه وكلما إزداد الاطفال فى النمو كلما أزداد الاعتقاد بأن الحديث انما يكون حديثاً داخلياً وغير ملحوظ ، وكلاً من الحديث الداخلى Private speech and inner speech يتم إختصارهما ، وقد إختبرت هذه الدراسة الفروض الخاصة بالاختصارات التطورية للحديث الخاص الى النفس ، وقد تم تجميع المعلومات الخاصة بالحديث الخاص أثناء انخراط الاطفال فى أداء مهمة لعمل بعض الألغاز استغرقت مدتها ست دقائق وقد تكونت المجموعة الأولى من ٢٢ طفلاً بمتوسط عمر ٥ر٥٣ شهراً أما المجموعة الثانية فقد تكونت من ١٩ طفلا بمتوسط عمر ١ر٧٠ شهراً وكان متوسط طول أو إمتداد النطق (Mln) حوالى ٤ر٢ للمجوعة الاصغر سناً أما المجموعة الاكبر سناً فقد كا(Mln) حوالى ٦ر٢

هذا ولم ينتج عن التحليلات المختلفة أى دليل على صحة ماأكده فيجوتسكى بشأن الاختصار التطورى المستمر للحديث الخاص · وقد وجد أن مثل هذا الحديث الخاص المختصر لايصدر عن الكبار فقط ، ولكن أيضاً يصدر عن الأطفال الصغار الذين يتعاملون مع الكبار فى المهام المختلفة ، أما الذى ظل غامضاً فهو كيفية تحول الحديث الخاص إلى النفس إلى حديث داخلى · ويعرض أرثر ، أناستوبلس ، جنياكريبل Anastopoul os Arthur . D & Krehbiel Gina ١٩٨٥ النتائج التى تساند بشكل كبير تفسيرات فيجوتكسى أن هناك انتقال من الوسائل الخارجية الظاهرة الى الوسائل الداخلية الخفية فى عملية التوجيه والتحكم الذاتى اللفظى وكذلك إنتقال من التحكم والتنظيم النفسى الداخلى فى السلوكيات المصاحبة لحل المشاكل الى التحكم والتنظيم النفسى الخارجى ، وقد أقرت الدراسة زيادة معدل الحديث الخاص اللى النفس التنظيمى عن زيادة · صعوبة المهمة المطلوب ادائها على الرغم من أن المعلومات الخاصة بمعاملات الارتباط اقترحت أن هذه الزيادة مرتبطة بالانجازات الناجحه المنوط بها الطفل ·

دراسات تناولت عملية الحديث الخاص الى النفس ، كوسيلة وأداء لدراسة العمليات المعرفية لدى الاطفال ذوى الملكات (الخلاقه) المبدعين) ·

وقد قام دورثى وآخرون Daugherty , M . et al ١٩٩٦ بدراسة العلاقة بين العمليات الوراء معرفية والقدرة الابتكارية لدى الأطفال الصغار معتمدين على نظرية العمليات المعرفية بالاضافة الى نظرية فيجوتسكى الخاصة بتطور أنماط التفكير الاولى وتكونت عينته من ٢٠ طفلا وطفله وتتراوح أعمارهم بين ٥ ، ٦ سنوات ، تم تقسيمهما الى أربعه مجموعات وقد تم تقييم إنتجاهم من الحديث الخاص الى النفس بعد تصنيفه ، فقد عكست الخصائص والمميزات المختلفة لطرق التفكير والتى ظهرت خلال عملية الحديث الخاص الى النفس ، تبنات بوجود ثلاثه توابع للقدره الابتكارية وهى :

المرونه ، الطلاقه ، القدرة على التخيل وقد تم أيضاً تجميع مقاييس القدرة الابتكارية ، وكذلك عينات من الحديث الخاص الى النفس من ٤٢ طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة قد أظهرت التحليلات الاحصائية وجود علاقة أيجابية ذات دلالة بين مقاييس القدرة الابتكارية والاحاديث التعزيزيه ٠

دراسات تناولت الحديث الخاص الى النفس للمعاقين ٠

وقد درست جانيت جيمسون Janet R, Jamieson ١٩٩٥ إستخدام الأطفال الصم للغة الاشارة واللغة المنطوقه فى الاحاديث عن طريق اختبار عملية الحديث الى النفس لدى الصفل الأصم من وجهه النظر الخاصة بفيجوتسكى بمعنى ذلك النوع من الحديث المنطوق والذى يتم أدائه بصوره مرئية ٠٠٠ الإ أنه لايكون موجه الى شخص ما بذات قد اتفقت نتائج هذة الدراسة مع مفهوم فيجوتسكى الذى يوضح مدى قوة ونشاط هذة الظاهرة وظهورها خلال عمليات التواصل الاجتماعى وأكدت لورابيرك وستيفن لاندو Loura E , Berk , landou steven ١٩٩٣ على ظهور عملية الحديث الخاص الى النفس لدى المعاقين خلال الانشطة الاكاديمية والمعمليه ووجدت الدراسه أن المعاقين(L . D) يستخدمون أحاديثاً خاصة ترتبط بصورة كبيرة بالمهمة التى يقومون بها أكثر من نظرائهم الأسوياء ويظهر هذا الحديث فى صورة تشتت الانتباه بالاضافة الى بعض الاضطربات الاخرى المتمثله فى زيادة النشاط وركز كوبلاند وآخرون Copeland , et al ١٩٨٢ على دراسة فعالية الحديث الخاص الى النفس بإعطاء ١١ متعلما من المعاقين (LD) ١٦ طفلا من غير المعاقين . (non LD) بمتوسط عمر ١٠ سنوات العديد من المهام المعرفية (cognitive tasks) ثم تم تقييم حديثهم الخاص إلى النفس أثناء لعبهم وقيامهم بالاعمال المدرسية ، وقد وجد ان أداء (LD) كان إقل جودة فى المهام المعرفية عن أولئك الاطفال الغير معاقين ، وقد وجد ايضا أن الاطفال الذين استخدموا معدلات أعلى من الحديث الخاص الى النفس كان آدائهم أقل نضجا عن انجازهم المهام المعرفية المنوطة بهم ، وهو ما يساند المفهوم القائل بأن هناك علاقة بين الحديث الخاص الى النفس وبين التطور والنمو المعرفى فقط ، وعندما تغيرت الشروط التجريبية المحيطة بالتلاميذ محل الاختبار ، وجد انهم اكثر حديثا عندما قاموا بإنجاز المهام فى غرفة بمفردهم مقارنه بما انتجوه وهم مع الكبار ، كما انهم كانوا اكثر ميلاً للحديث اثناء انخراطهم فى الاعمال الاكاديمية عنها فى اللعب .

اما التفاعل مع الام والطفل الاصم وقدرته على انجاز المهام وعلاقة كل ذلك بالحديث الخاص للنفس فقد اختبرته بيرك وآخرون فى دراستهم Berk, L . etal ١٩٩٥ عن طريق عينة من الاطفال تتراوح اعمارهم بين ٤ ، ٥ سنوات ، وقد سجلت النتائج الدور الايجابى والوظيفة التنظيمية الذاتية للحديث الخاص الى النفس ، كما بنيت وأبرزت دور التواصل مع الكبار الايجابى فى زيادة كفاءة الطفل ، كما وجهت الانتباه الى تلك المكونات المعرفية والفعالة لمثل هذا النوع من التواصل .

وكان ايضا لإزدواجية اللغة على عملية الحديث الخاص الى النفس لأطفال ما قبل المدرسة تأثيرا واضحا وقد عرضت ذلك دراسة رافائيل دياز وآخرون Rafael m. Diaz et . al ١٩٩١ من خلال برنامج تعليمى مزدوج تم تصوير مجموعة من الاطفال من سن ما قبل المدرسة يتحدثون الاسبانية كلغة اولى

وهى اللغة الام .. قام هؤلاء الاطفال بانجاز مجموعة من الاعمال والمهام التى يعتمدون فى آدائها اعتمادا كاملا على انفسهم وذلك بهدف اختبار مدى تلقائية احاديثهم الخاصة الى النفس ، وقد اوضحت النتائج ان عملية الحديث الخاص الى النفس لهؤلاء الاطفال تتطور بصورة طبيعية ، كما وجد ايضا ان هناك تأثيرا ايجابيا ناجما عن تعليم الاطفال لغة ثانية خلال هذا االبرنامج الثانى اللغة ظهر فى زيادة معدلات حدوث او انتاج الحديث الخاص الى النفس بالاضافة الى التنوع والتعدد فى انماط الحديث الخاص الى النفس .

وتدعم دراسة جنفر ، أ. بفز ، لورابيرك Bivens , Jennifer, Berk, louraE. ١٩٩٠ النتائج التى تنبأ بها فيجوتسكى والتى تضمنت ان عملية الحديث الخاص الى النفس تساعد على نمو ونضج السلوك المصاحب لأداء المهام المختلفة وكان قد تم بها عملية ملاحظة أطفال الصفوف الاول والثانى والثالث من المرحلة الابتدائية فى عنية قوامها ٣٢ طفلاً وطفلة واستمرت الدراسة ثلاث سنوات اى دراسة طولية واستهدفت الى جانب نمو وتطور الحديث الخاص الى النفس وعلاقتة بالسلوك المصاحب لآداء المهام المختلفة انتباة الاطفال اثناء قيامهم بآداء واجباتهم .

أما اللعب التخيلى اللفظى ففى دراسة . باولا اولسوسكى Olszewski Poula, ١٩٨٧ افترضت ان الاطفال يتفاوتون فى انتاج كمية الحديث الخاص الى انفسهم بالاضافة الى تفاوتهم فى القدرة على السلوك التخيلى . هذا وقد تم ملاحظة مجموعة من الاطفال تتراوح اعمارهم بين ٣ إلى ٥ سنوات عن طريق استخدام مواد وخامات تساعد على اخراج هذه القدرات التخيلية ، وقد تم تقييم اللعب الخيالى اللفظى وعلاقتة بالخصائص الفردية الاخرى لدى الطفل .

وقد سجل الاطفال نقصاً فى القدرة على التحدث بصوت خافت فى دراسة قام بها رافائيل دياز ، جين ليو Rael m., Diaz & lowe, Jean R. ١٩٨٧ وذلك على الرغم من قدرتهم على انتاج الحديث الخاص الى النفس كبيرة ويستخدمونها فى مجابهة الاخطار والتوجية الذاتى لأنفسهم ، الا انهم قد سجلوا نقصا فى هذه القدرة ، وهذا يدل على وجود صعوبات فى النطق خلال استدخال مثل هذه الاحاديث . ويفند : وليام فراولى ، جيمس لانتوف فى مقال لهما بعنوان الحديث الخاص الى النفس وعلاقتة بالتحكم الذاتى فى النفس ما نشرة فراونجلاس ودياز فى دراستهما حول التفاعل بين الحديث الخاص الى النفس والعمليات المعرفية ، كما يدعيا ان تفسيراتهما قد فشلت فى تحديد دور الحديث الخاص الى النفس فى تنظيم النشاط المعرفى المذكور فى نظرية فيجوتسكى النفس لغوية ، وقد ركزت لورابيرك Loura E. Berk ١٩٨٦ على العلاقة بين الحديث الخاص الى النفس عند اطفال المرحلة الابتدائية والانماط السلوكية المختلفة المصاحبة لآداء المهام ودرجة الانتباة والتركيز حيث تم ذلك بملاحظة ٧٥ طفلاً وطفلة من المرحلة الابتدائية داخل حجرة الدراسة وذلك اثناء قيامهم بحل بعض التمرينات الرياضية وذلك بغرض اختبار الفرض القائل بأن الحديث الخاص الى النفس يتطور بطريقة ما وانه له علاقة بالقدرة على اداء المهام المختلفة وكذلك ذو تأثيرا فى نمو وتطور القدرة على الانتباة

وعلى السلوكيات المصاحبة لأداء المهام وانجازها والمستوحاه من نظرية فيجو تسكى الخاصة بالحديث الخاص الى النفس .

دراسات تناولت الوظائف المختلفة للحديث الخاص الى النفس بالتنظيم الذاتى للاطفال : فى دراسة تحليلية نقدية للتحديات الحديثة فيجوتسكى افترضا مارنى فراونجلاس - رافائيل دياز Marni H. Frauenjless & Diaz Rafael m.

ان المهام والاعمال اللفظية العادية بالاضافة الى التعليمات الى التحدث بصوت مرتفع والتى يتم توجيهها الى الطفل قد تسهم فى زيادة انتاج الحديث الخاص الى النفس هذا وقد ايدت النتائج مفهوم فيجوتسكى الخاص بأن عملية الحديث الخاص الى النفس لا تختفى بزيادة العمر ، وانما تتحول الى مجرى آخر داخلى لتكون نوعاً آخر من الحديث الداخلى . وتحدد دراسة لورابيرك Loure E. Berk ١٩٨٥ لماذا يتحدث الاطفال الى انفسهم كما تحدد الدور الهام الذى يلعبة هذا النوع من الحديث الخاص من النمو المعرفى ،وتعرض أيضا عملية نمو الحديث الخاص الى النفس والحديث الذاتى ، كما تقترح طرقاً عديدة فى كيفية تشجيع الاطفال على انتاج الحديث الخاص الى النفس فى البيئات التعليمية والثقافية المختلفة .

وقد صنف آدم وينسلر وآخرون Winsler, adam .١٩٩١ مجموعه تتكون من عشرين طفلا من أطفال ماقبل المدرسة والذين بلغت متوسط أعمارهم حوالى ٥١ شهراً الى مجموعتين:

مجموعة يتصف أطفالها بالاندفاعية أو التهور impulsive

ومجموعة أخرى يتصف أطفالها بعدم الاندفاعية او التهور non impulsive .

وذلك بناء على ما قام به أحد المعلمين من تصنيف لأفراد المجموعتين على اساس وجود هذه الصفة ، وقد تم اعطاء كلا المجموعتين المقاييس التى تختبر وجود الاندفاعية والتهور من عدم وجودها : احداهما مقياس قبلى والاخر بعدى (عملية تدريبية) وكان عبارة عن : اختبار رسم الخطوط Drow- a - line - test بالاضافة الى اختبار (نسخة مقتبسة) من اختبار تجميع الصور . matching femliar figures test . هذا .. وقد تم تصوير الاطفال على شرائط فيديو قبل وبعد كل اختبار ، و ذلك اثناء انخراطهم فى بعض المهام والاعمال (Tasks) التى تتطلب التركيز والانتباه الشديدين والتى انجزوها بالاعتماد الكامل على انفسهم ، كما اشترك الاطفال المتهورين أو المندفعين فى عشرة دورات تدريبية بلغت مدتها ١٥ دقيقة والتى صممت لتطوير عملية الحديث الخاص الى النفس التلقائية (The spontoneous privat speech) ، وذلك اثناء قيامهم بإنجاز أنشطة لها أهداف موجهة ، وقد تم تدريج درجة الصعوبة .. وكذلك الانسحاب الفجائى والغير متوقع للقائم على التدريب وكفه عن التحكم ... وهكذا .. ثم تقييم وقياس كمية الحديث الخاص التى ينتجها الاطفال ، وكذلك درجة التهور والاندفاعيه لديهم وقد أظهرت النتائج أن الاطفال الأكثر تهوراً كانوا أكثر انتاجاً للحديث الخاص الى النفس قبل مرورهم بالدورات التدريبية ، وخاصة تلك الانماط الذاتية من الحديث الخاص ، والتى

تعتبر أنواعاً أقل نضجاً مثل تلك الاحاديث التى تصف النفس والبيئة المحيطة ، وقد تسبب التدريب فى تقليل كمية الحديث الخاصة لدى الاطفال الاكثر تهوراً فى سن ما قبل المدرسة .

وفى دراسة مقارنة أجرياها بريندا مانتج ، ستيفن وايت Manning, Brendall & white, C. stephen ١٩٩٠ وذلك لمقارنة انماط الحديث الخاص عند الطفل والتى صنفت الى اسباب للتشابه وأسباب لعدم التشابة . analogical reasoners (AR) with young children

(NAR) classified as non anological reasaners والغرض الثانى من الدراسة هو اختبار بحث بيرك Berk ١٩٨٦ والخاص بطرق التدريس المختلفة والتنظيم الفنوى لمجموعة من أنماط الحديث الخاص الى النفس المنطوق عند أطفال الحضانة ، هذا وقد تكونت العينة من ستة أطفال (ثلاثة AR ، ثلاثة آخرون NAR) . وذلك داخل مدرسة عامة حكومية خاصة بالمرحلة الاولى وهى مرحلة رياض الاطفال . وقد تم تمييز مجموعة الاطفال (ARS) عن طريق ما أظهروه من اداء مرتفع فى اختبار الاستجابات الغير منطقية) وقد تكونت النصوص الاولى من الحديث الخاص الى النفس من تجميع حوالى عشرين نصاً من نصوص الحديث الخاص الى النفس التلقائية المنطوقة أثناء انخراط الاطفال فى بعض المهام المدرسية والتى لم يتلقوا فيها أية مساعدة عن المعلمين .

أما المجموعة الثانية من النصوص فقد تكونت من تلك الاحاديث الخاصة التى كان يلقنها المعلم اثناء مرورهم باختبار (الاستجابات الغير منطقية) .

وكان من نتائج الدراسة ان اطفال (AR) قد استخدموا حوالى ٧٠٪ من اعلى مستوى من مستويات الحديث الخاص الى النفس ، بينما استخدم أطفال (NAR) حوالى ١٥٪ فقط من أعلى مستوى من مستويات الحديث الخاص الى النفس وذلك فى مجموعة النصوص الأولى . . أما فى المجموعة الثانية من النصوص فقد استخدموا أطفال (AR) حوالى ٣٦ دلالة تدل على علاقات عالية التنظيم أوعلاقات تنظيمية عالية) بينما استخدم الـ (NAR) عشرة فقط .

وقد أظهرت مجموعة (AR) درجات عالية من الاستبطان الذاتى كما وصفهم معلموهم على انهم اكثر اجتماعية واكثر قبولاً سلوكياً داخل الفصل المدرسى.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- اتفقت دراسة باول حودينا ١٩٨٧ ، دوجلاس بيرند وآخرون ١٩٨٩ ، دافيد فيرو ١٩٨٤ وآدم وآخرون ١٩٩٢ على ان كمية الحديث الخاص ونوعيتة تختلف باختلاف الدور الفعال الذى يلعبة الكبار معهم اثناء التفاعل الاجتماعى ، وكمية الحديث الخاص تقل بتواجد الوالدين اثناء انجاز المهام ، وأن المتغيرات البيئية الداخلية سواء من ناحية (نوع النشاط - وجود الآخرون) ، كمية التعليمات التى يصدرها المعلم تؤثر بدرجة كبيرة فى كمية الحديث ونوعيتة .

- كما اكدت بريندا مانتج ١٩٩٠ على تأثير العمر ودرجة الاجتماعية التى يتمتع بها الطفل على عملية الحديث الخاص بينما ربطت كارولين هال فشر ١٩٩٠ على ان حل المشكلات بالنسبة للطفل يختلف باختلاف الجنس ذكراً كان أم انثى ، والقيم والمعايير الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية .

- وقد ايدت دراسة روبرت دنكان ١٩٩١ ما تفرضة نظرية فيجو تسكى من ان عملية الحديث الخاص ذاتية المنبع وذات وظيفة تنموية معرفية ، وايضاً ستوبلس وآخرون ١٩٨٥ ساند بشكل كبير تفسيرات فيجو تسكى بأن هناك انتقال من الوسائل الخارجية الظاهرة الى الوسائل الداخلية الخفية فى عملية التوجية والتحكم الذاتى اللفظى .

- وكان للقدرة الابتكارية لدى الطفل فى دراسة دورثى ١٩٩٦ علاقة ايجابية ذات دلالة مع الاحاديث الخاصة بالنفس وهى الاحاديث التعزيزية .

كما ان الحديث الخاص الى النفس يظهر بصورة نشطة وشكل قوى عند استخدام الاطفال الصم للغة الاشارة خلال عمليات التواصل الاجتماعى ، وفى بعض الاحيان يظهر الحديث الخاص عند المعاقين فى صورة تشتت الانتباه، بالاضافة الى بعض الاضطرابات الاخرى المتمثلة فى زيـــادة النشاط وهذا ما أيدتة لورابيرك ١٩٩٣ .

وقد أكد كوبلاند وآخرون (١٩٨٢) فى دراستهم المقارنة بين المعاقين وغير المعاقين (الاسوياء) اكدوا المفهوم القائل بأن هناك علاقة بين الحديث الخاص والنمو المعرفى وليس العمرى فقط .

- وأبرزت بيرك التواصل مع الكبار فى زيادة كفاءة الطفل وهذا ما أكدته دراسة باول جودينا ١٩٨٧ ، (دوجلاس بيرند ١٩٨٩) دافيد ١٩٨٤ وآدم وآخرون ١٩٩٢ .

- أما أثر ازدواجية اللغة على عملية الحديث الخاص الى النفس لأطفال ما قبل المدرسة فقد تضمنت دراسة رافائيل دياز وآخرون ١٩٩١ أن هناك تأثيراً إيجابياً ناجحاً عن تعليم الاطفال لغة ثانية خلال برنامج تنائى ظهر هذا جلياً فى زيادة معدلات انتاج الحديث الخاص الى النفس بالاضافة الى تنوع انماط الحديث الخاص .

- وقد دعمت أيضاً دراسة جنفر وآخرون ١٩٩٠ النتائج التى تنبأ بها فيجو تسكى التى تضمنت ان عملية الحديث الخاص الى النفس تساعد على نمو ونضج السلوك المصاحب لأداء المهام المختلفة .

- وحاولت باولا اولسوسكى ١٩٨٧ الربط بين الحديث الخاص السلعب التخيلى عن طريق الانشطة، وكانت هذه هى الدراسة الوحيدة التى استخدمت اللعب الايهامى والرمزى لقياس علاقتة بالحديث الخاص .

- وعن علاقة القدرة على التحدث بصوت خافت والحديث الخاص أثبت رافائيل دياز جين ليو ١٩٨٧ ان هناك قدرة عالية على انتاج الحديث الخاص يستخدمها الاطفال فى مجابهة الاخطار والتوجية الذاتى الا ان الطفل تقابلة صعوبات استدخال مثل هذة الاحاديث .

- وقدفند وليام فراولى ، جيمس لانتوف - مقولة فراو نجلاس وديار حول التفاعل بين الحديث الخاص والعمليات المعرفية حيث انهم فشلا فى تحديد دور الحديث الخاص الى النفس فى تنظيم النشاط المعرفى تبعا لنظرية فيجو تسكى النفس لغوية .

- واكد رافائيل دياز ، مارني فراونجلاس ١٩٨٥ فى دراسة نقدية تحليلية لنظرية فيجو تسكى المفهوم القائل بأن عملية الحديث الخاص الى النفس لا تختلف بزيادة العمر ، وانما تتحول الى مجرى داخلى لتكون نوعا آخر من الحديث الداخلى .

- وكان لتصنيف آدم وينسلر ١٩٩١ للأطفال تبعاً للإندفاعية والتهور إسهام أكبر فى توجيه هؤلاء الأطفال الابداع واستغلال طاقاتهم حيث اثبتت نتائجها ان الاطفال الأكثر تهوراً واندفاعاً كانوا اكثر انتاجاً للحديث الخاص الى النفس ، وعندما تعرضوا لبرنامج تدريبى قل إنتاجهم من الحديث الخاص .

من خلال عرض الدراسات ومناقشتها والاطار النظرى للدراسة حيث تناول ملخص للنظريات التى تناولت الحديث الى النفس وعلاقته ببعض المتغيرات . توصلت الباحثة الى ان فروض الدراسة كالآتى :

١ - توجد علاقة ارتباطية بين الحديث الخاص الى النفس والحديث الاجتماعى .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية لفئات العمر على مستوى ونوعية الحديث الخاص للنفس .

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية لنوع الجنس على مستوى ونوعية الحديث الخاص .

أجراءات الدراسة :

أولا : العنيـة : اجـرى البحـث علـى عينـه قوامهـا ٣٦ طفـلاً وطفلـه مـن أطفـال الطبقـة ذات المستوىالاجتماعى الاقتصادى المتوسط ، ومن مدارس رياض الأطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة الشرقية .

عدد الاناث ١٧ ، عدد الذكور ١٩

وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات تبعاً للفئه العمرية :

أ - الفئه الأولى : فئة تتراوح أعمارهم من ٥ - ٦ سنوات وتتراوح الفروق العمرية داخلها بين خمسه سنوات وأربعة أشهر وست سنوات وثلاثة أشهر بمتوسط خمسه سنوات وعشرة أشهر .

ب- الفئة الثانية : فئة تتراوح أعمارهم بين ٧ - ٨ سنوات بمتوسط ٨ سنوات وشهراً وحداً

ج - الفئة الثالثة : تتكون من الاطفال ذوى السنوات العشر وتتراوح الاعمار فيها من عشر سنوات وحتى عشر سنوات وسبعه اشهر بمتوسط ١٠ سنوات وشهرين وجميع هذه الفئات من مستوى اجتماعى إقتصادى ثقافى متقارب .

ثم تطبيق هذه الدراسه عن طريق إثنين من الملاحظين دربا على ذلك من قبل الباحثة وقاما باعطاء وصف تفصيلى لسلوك الاطفال على شراط كاسيت ، وقد تم تقسيم فترة الملاحظة الخاصة بكل مجموعة من الاطفال الى فترتين تتكون كل منها من ساعة كاملة ثم يتم تبديل الملاحظين (بإثنين آخرين) وباستخدام طريقة رايت wright's Method ١٩٦٧ تم جدوله الملاحظات وكتابتها ، والملاحظة كما يقول زهران (١٩٨٠) هى ملاحظة الوضع الحالى للمسترشد فى قطاع محدد من قطاعات سلوكه ، وتسجيله لموقف من مواقف سلوكه وتشمل

ملاحظة السلوك فى مواقف الحياة الطبيعيه ومواقف الحياة العادية و مواقف التفاعل الاجتماعى بكل أنواعها : فى اللعب والعمل والراحه والرحلات والحفلات أى أثناء ممارسه نشاطاتهم اليومية • والملاحظات تتم فى المواقع الطبيعية حيث تكون هناك ملاحظات ميدانية لحياة الشخص الذى نلاحظة •

ويعرف ويك (١٩٦٨) weik طريقة الملاحظة فى البحوث بأنها إختيار وأثارة وتسجيل وترميز تلك المجموعة من السلوكيات التى يقوم بها الكائن فى الموقف والتى تتفق مع الاغراض الامبريقية • ومثل هذا التعريف يركز على أهدف العملية وكذلك على خطه تنظيم البيانات ، ويجب أن تكون الترتيبات الخاصة بجمع المعلومات وتحويلها الى صورة كمية ، متسقه مع أهداف القائم بالتقدير فيجب على المرء أن يقرر أين ؟ وماذا ؟ وكيف ؟ ومتى يلاحظ ؟ وهناك إختلاف واضح داخل طرق الملاحظة بالنسبة للعمليات الاساسية للتسجيل والترميز •

إن الملاحظة وسيله هامة فى عملية جمع المعلومات وتقدير السلوك فى عملية الارشاد ، وهى تساعد على إعطاء الحيويه لعمليات التقويم ودراسة الحالة ، وقد لخص ثورنديك ، هاجن Thorndike & Hagch (١٩٦٩) مزايا الملاحظة فيما يلى :

١- تعطينا الملاحظة تسجيلا للسلوك الواقعى كما يحدث

٢- تطبق الملاحظة فى المواقف الطبيعية للسلوك •

٣- يمكن إستخدامها مع الاطفال وغيرهم من الحالات التى يكون التخاطب اللفظى معها صعباً

وقد تم تقسيم التسجيلات بالعينات على شكل ملاحظات ، وهذه الملاحظات تم كتابتها فى صورة جميله أو عبارة أو حتى كلمة منطوقة فى شكل وحدة متصلة دون وقفه أو مقاطعة لها ، وكانت الملاحظات التى تم تسجيلها عن كل طفل خلال ساعتى الملاحظة تتراوح أعدادها بين ٨٨ الى ٤٦٨ كلمة •

وقد صنفت كل ملاحظة أو تعليق تحت عنوانين محددين هما :

خاص Private أو اجتماعى social

أنواع وفئات الحديث الخاص إلى النفس

الانواع والفئات التى سوف نقسم اليها الحديث الخاص الى النفس استخلصت من البحث الذى قام به كولبرج Kohlberg ١٩٦٨ وهى كالتالى :

١- التواصل المتمركز حول الذات Ego Centric Communication وهو ذلك النوع من الحديث الذى يحاول فيه الطفل التواصل مع الآخرين عن طريق طرح سؤال أو إعطاء معلومات) • إلا أنه قد يتسبب فى عدم التواصل • لان هذا الحديث أو ذاك التعليق من جانب الطفل لايستطيع تطويعه ليتلائم مع وجهة النظر الخاصة بالمستمع ، ومن ثم يتم إستقباله بطريقة صحيحة مفهومه وتتمثل الملامح المحددة لهذه الفئة فى أن الطفل يظهر دليلاً على محاولاته الاتصال بالاخرين واهتمامه بوجود مستمعين له (كما فى الحديث الاجتماعى) الا أن المعلومات المنقوله منه

للآخرين أثناء تلفظة بها تكون اما غير كامله أو شديدة الخصوصيه فى معناها بحيث لايمكن للآخرين فهمها بسهولة · وقد أيد هذه الفنة الارتباك أو التشويش وسوء الفهم الناتج فى سلوك المستمع لهذه التعليقات ، وعلى الرغم من ذلك فإن رد الفعل المشوش من جانب المستمع لم يكن له أهمية تذكر ، حيث أن الاطفال يتجاهلون غالباً وجود متحدث ما ويستمرون فى أعمالهم وشئونهم الخاصة عندما تكون الرسالة الموجهة إليهم غير واضحة · وبناءاً على ذلك فإن رد الفعل المستمع لايمكن إعتباره مفتاحاً يعتمد عليه فإن القرار النهائى حول ماإذا كان التعليق من الطفل متمركز حل الذات (egocentr) أم لا متروكا لقرار الشخص الذى يقوم بالتدوين ،

وفيما أمثلة على التواصل المتمركز حو الذات . Ego - Centric - communication

أ- جلست داليا ومى بجوار بعضهما على البساط : قالت داليا لمى " اتكسرت " دون شرح أو توضيح لهذا الذى " كسر " كيف ؟ ومتى ؟ ثم ذلك ثم بدا أن مى متحيرة (حائرة) وبعد عدة دقائق عبرت عن ذلك بقولها " ماذا " ؟

ب - قال سامى لأحمد وهم جلوس على طاولة الرسم " أين العجينه " ؟

ثم قالها مراراً وتكراراً بنبرة أكثر حدة واصراراً " العجينه - العجينه - أين العجينه ؟

أخذ أحمد ينظر متعجباً وهم وواقفا وهز كتفيه فى حيرة وتعجب ، ثم ترك المكان

(إتضح بعد ذلك أن سامى كان يقصد بكلمة " العجينة " علبه الصلصال الملون التى يستخدمها الأطفال فى الرسم وتكوين الأشكال على الورق ·

٢- التعبير الاستثارى العاطفى Expression Affect : هى التعبير عن العواطف emotions أو المشاعر Feelings التى لا يقصد بها الطفل توجيهها الى مستمع بعينة أو التعبيرات التى ليس لها مثير خارجى ولكنها تبدو على أنها محاولة من الطفل للاندماج أو التعايش فى أحداث الماضى · وفيما يلى بعض الأمثلة :

أ - تسلم باسم علبه جديده من الألوان من المعلمة كجائزة وقال بصوت مسموع وغير موجه لشخص بعينه ·· " واو ·· جميل ··· !!

ب - كانت رشا تجلس فى مقعدها وعلى وجهها تعبيراً ينم عن القلق ، وأخذت تعيد وتكرر على نفسها عدة مرات ···· " أمى مريضه ·· أمى مريضه "

٣ - اللعب بالكلمة وتكرارها : Word Play and repetition تكرار التلفظ بالكلمة والأصوات لمجرد إحدث هذه الاصوات مثل مايحدث عند عملية التسمع الايقاعى الذى يصاحبه نغمه منتظمة : وفيما يلى أمثلة على ذلك :

أ - يتحرك باسم داخل الفصل ويتجول دون هدف مكرراً " بابا جميل ·· ماما ·· جميله بابا ·· ماما ·· بابا ·· ماما

ب - تقول دعاء : (أنا ·· أنا ·· أنا رايحه رايحه ·· ، بينما كانت تنظر وتتلفت حولها فى الغرفة ·

٤ - اللعب الخيالى : Fantacy Play

هناك اللعب الذى يقوم الطفل فيه باتخاذ الادوار والتقمص والتلفظ بأصوات يخاطبون بها الاشياء ويقلدون أصواتها مثل محرك الطائرة أو صوت طلقات المسدس

مثال : أ - يقول محمد : إضرب .. أضرب ... مشيراً بإصبعيه خارج النافذه وكأنه رأس مسدس

ب- تقول نادية بصوت عال النبره : سوف اصبح على مايرام عندما يعطينى الطبيب الحقنه .. ياه ... ياه "

وتتقمص شخصية الطبيب وتعطى نفسها حقنه بإصبعها كما لوكانت تأخذ حقنه حقيقية

٥ - التعليقات الموجهة الى الأشياء الجامدة Non Human Objects صنف كولبرج Kohlberg

هذه الفئه تحت المستوى الثانى تحت اسم الحديث الخاص للنفس الموجه الى الخارج .. أمثله ذلك .

ا - تقول جيهان للكرس بعدما تصطدم به " ابتعد عن طريقى "

٦ - وصف النشاط الذاتى الخاص (التوجيه الذاتى) :

Describing Ones Own Activity and Self Guidance هى تعليقات يصدرها الطفل وتعبر عن نشاطه الخاص ، وتكون غير موجهه الى شخص بذاته ، وهذه الفئة تتضمن كلا من وصف الطفل للنشاط الذى يقوم به فى نفس اللحظة التى يتحدث فيها " وهو ذلك الحديث الذى اسماه كولبرج " الحديث الخاص الموجه للذات كما يتضمن أيضاً ذلك النوع من الحديث الذى أطلق عليه بياجيه " المنولوج " الفردى أو الجماعى وهو ذلك الحديث الذى يقوم فيه الطفل بالحديث الى نفسه كما لوكان يفكر بصوت مرتفع ، حتى اذا تصادف وجود أحداً حوله فإنه يتوقع الا يحاول هؤلاء الاستماع أو المشاركة له فى أفكاره هذه :

أمثله : أ - يجلس عمر على طاولة الرسم ويقول لنفسه : " أريد أن ارسم شيئاً دعنا نرى .. أحتاج الى قطعة كبيرة من الورق ... أريد أن ارسم عصفورتى "

ب - كانت رضوى تقول لنفسها بصوت مرتفع ، بينما تحل التمرينات الرياضية (سته) ثم تستمر فى العد على أصابعها " سبعه .. ثمانيه ... تسعه .. عشرة .. أنها عشرة ، إنها عشره الاجابة عشرة ."

٧ - أسئلة ذاتية الاجابة : Self Answered questions ويقوم فيها الطفل بطرح اسئله ثم يسرع بالاجابة عليها بنفسه ، وهذه الفئه صنفها كولبرج Kohlberg تحت اسم الحديث الخاص للنفس والخاص بالتوجيه والارشاد الذاتى للفرد In ward - directed of Self guiding Private Speech .

أمثله : بينما كانت نورا تبحث عن معنى كلمة : كانت تقول لنفسها " أين استطيع أن أجد هذه؟ مشيرة الى كلمة أمامها فى الكتاب ثم تستجيب لهذا التساؤل قائلة : " أنا ... آه .. أنا اعرف ... سوف أبحث عنها تحت الحرف " C " فى القاموس .

٨- القراءة بصوت مرتفع Reading aloud هى قراءة الكتب أو أى مواد أخرى بصوت مرتفع مع إحداث أصوات الكلمات وأحياناً دون إصدار هذه الأصوات بل تحرك الشفاه فقط أثناء قراءة الطفل الكلمات ٠

أمثلة : أ - بينما كان تامر جاساً فى مقعده يقرأ كتاباً ، بدأ فى أصدار صوت يعبر عن اسم ما يشكل صعوبة فيما يبدو بالنسبة ه فى قراءته ٠ " كربوهيدراتيه " كرب ٠٠ را تيه قال هذا بهدوء وبطء شديدين ٠

ب- قالت - رضوى لنفسها وهى تقرأ فى كتاب القراءة ٠٠ " خياشيمها " وأخذت تكرر لنفسها : (خيا ٠٠ شيم ها) الى أن إستطاعت قرائتها قراءه سليمه ٠

٩- التمتمه غير المسموعة Inoudible mullering وهى نوع من التعليقات التى ينطقها الطفل بهدوء وبط شديدين لدرجة لايمكن أى شخص آخر من فهمها ، وهذه الفئة حددها كولبرج فى المستوى رقم " ٤ " تحت اسم " الاظهار الخارجى للأحاديث الخاصة الداخلية "

External manifestaion of inner Speech

النتائج :

تاثير العمر الجنس : Effects of age and sex

الملاحظات المسجلة للحديث الخاص والحديث الاجتماعى

نوع الحديث	الملاحظات التى سجلها كلا الملاحظين		الملاحظات التى سجلها أحد الملاحظين دون الآخر	
	العدد	النسبه المئوية	العدد	النسبه المئوية
الحديث الخاص للنفس	٢٤٧	٢٢ر٩٪	٧٩	٢٤ر٥٪
(المجموع) الحديث الاجتماعى	٨٠١	٧٧ر١٪	٢٤٠	٧٥ر٥٪

الانماط الفرعية للحديث الخاص للنفس

	العدد	النسبه المئوية	العدد	النسبه المئوية
* التعبيرات التأثيرية	٨	٣ر٣٪	١	١ر٣٪
* التواصل المتمركز حول الذات	١٥	٦ر٢٪	٦	٧ر٦٪
* اللعب بالكلمات وتكرارها	٥٧	٢٣ر٦٪	١٩	٢٤٪
* اللعب الخيالى	٧	٢ر٩٪	٢	٢ر٥٪
* وصف النشاط الذاتى - الارشاد الذاتى	٨٢	٣٤٪	٢٦	٣٢ر٩٪
* الاسئله ذاتية الاجابة	٤	١ر٧٪	٢	٢ر٥٪
* القراءة بصوت مرتفع	٣٨	١٥ر٨٪	١٠	١٢ر٧٪
*التمتمة الغير مسموعة	٣٠	١٢ر٤	١٣	١٣ر٥٪

لقد ادخلت البيانات الخاصة بالتكرار العام والنسبه المئويه العامة لمعدل حدوث الحديث الخاص للنفس بالاضافة الى التكرارات والنسبه المئوية المستقلة لكل فرع من الفئات الفرعية فى تحليلات التباين ، وقد استخدمت المعادلات الخطية والتربعية المتعدده الحدود لاختبار العلاقه فى الاعمار المختلفة فى معدلات حدوث الحديث الخاص لنفس هذا ... لم توجد أية تغيرات ذات للاختلافات العمرية فى كل مجموعة من التى تم ملاحظتها ، وكذلك النسبه المئويه الخاصة بالحديث الخاص .

أما متوسطات التكرارات التى سجلت ساعتين من ساعات الملاحظة فكانت كمايلى : ٦١ر٨ ، ٦٠ر٨ ، ٤٧ر٨ للمجموعات العمرية الثلاثة على التوالى ، والتى بلغت نسبه حدوثها حوالى ثلاثون حديثاً خاصاً فى الساعة أو خمسه أحاديث فى الدقيقة الواحده أما متوسطات النسب المئوية فكانت كالاتى : ٢٥ر٤ ٪ ، ٢١ر٩ ٪ ، ٢٣ر٥ على التوالى وكانت النسب الخاصة

بفحص اللعب بالكلمات تتزايد من عمر ٥ -٦ سنوات وحتى ٧ -٨ سنوات ثم يبدأ فى الانحدار حتى وصوله سن ١٠ سنوات أما النسب المئوية الخاصة بالحديث الموجه الى الاشياء الجامدة فقد أظهر انحناء وتقهقر ذو دلالة واضحة عند وصوله عمر ١٠ سنوات

أما معدل التكرارات للنسب المئوية " التمتمة غير المسموعه " فقد تزايد خطياً مع زيادة العمر بينما كانت النسب المئوية لوصف النشاط الذاتى الخاصة والتوجية الذاتى يمثل انحداراً مع زيادة العمر بالاضافة الى ذلك فإن معدل تكرار النسب المئوية بالنسبة لفئات التى قسمها بياجيه ومنها " التواصل المتمركز حول الذات" فقد أظهر دلالة خطية تتناقص أيضاً مع زيادة العمر ، أما التمتمة غير المسموعة فقد بلغ معدل حدوثها أكثر من ٢٠٪ للأعمار من ٥ - ٦ سنوات ، وللأعمار ٨ - ٩ سنوات حوالى ٢٠ ٪ أما النسبة العامة لمعدل تكرار الحديث الخاص فلم تعطى أية فروق ذات دلاله بين الذكور والاناث ز وقد أظهر الذكور نسباً مئوية أكثر أرتفاعاً فى التواصل المتمركز حول الذات عنه عند الاناث ٠

أما الاناث فقد كانت نتائجهم أكثر ارتفاعاً فى معلومات التكرار وكذلك فى النسب المئوية فيما يخص " التمتمه غير المسموعه " والقراءة بصوت مرتفع " بالاضافة الى ذلك فإن تأثير تفاعل الجنس والعمر أظهر اختلافات تطوريه بين الاناث والذكور ٠

أما النسب المئوية للتواصل المتمركز حول الذات فقد انحدر الى مايقرب من الصفر فى الاعمار من ٦ - ٨ سنوات لدى الاناث ، وقد ظل مرتفعاً نسبياً فى نفس هذه الاعمار لدى الذكور ، ولم يبدأ فى الانحدار الا بعد عمر العاشرة ٠

العلاقة بين الحديث الخاص والحديث الاجتماعى: Relations ship of social speech to private speech

أظهر معدل حدوث الحديث الخاص الى النفس ارتباطاً ايجابياً مع الحديث الاجتماعى ، وذلك فى المستويات العمريه الاصغر ، مع استثناء التعليقات الموجهة الى الاشياء الجامده " القراءة بصوت مرتفع والتمتمه بصوت غير مسموع حيث كانت معاملات إرتباط الغالبية العظمى من المجموعات الفرعية ايجابية مع الحديث الاجتماعى ، وخاصه أن هناك إرتباطات قوية بالنسبة لمجموعة " اللعب بالكلمات وتكرارها " واللعب الخيالى " وذلك فى الأعمار من ٥ - ٦ سنوات ، وكذلك الاسئلة ذاتية الاجابة والتواصيل المتمركز حول الذات فى عمر ١٠ سنوات .

مناقشة النتائج : نتائج هذه الدراسه تساند بشكل عام الافكار النظرية لفيجوتسكى ١٩٦٢ ، والتى تقول : أن الوظيفة الاساسيه للحديث الخاص هو التوجيه الذاتى وأن نشأته التطورية لها علاقة بالخبرات الاجتماعية المبكرة ، وأنها تتزايد أثناء قيام الطفل بمهام معينة تشكل بالنسبة له عقبات وصعوبات ومن خلال عرض الباحثه للدراسات السابقة وجد أن الدراسات التى أجريت على الأطفال الذين يعانون صعوبات تعليمية شديدة قد أيدت نظرية فيجوتسكى حول التحدث الى النفس ، فهؤلاء الاطفال يمرون بنفس مراحل النمو للأسوياء إلا أن قصورهم فى العمليات المعرفية وعجزهم عن تركيز الانتباه جعلت الاعمال الدراسية اكثر

صعوبة لهم . وبدورها تعقد هذه الصعوبة الضبط (التحكم) الذاتى فى التعبير (رينر Reiner ١٩٨٢ ، لورابيرك (١٩٩٣) وقد توصلت الدراسات بأن تدريب الاطفال ذوى المشكلات التعليمية السلوكيه على التحدث الى أنفسهم خلال ادائهم للعمل المعرفى لايتعدى التحفيز لمهارة كامنه لديهم وعلاوة على ذلك فإن التدخلات التى تدفع الاطفال للتحول السريع نحو التحدث الصامت مع النفس قد لاتكون مجديه ، وقد أظهر أطفال ADHD والتلاميذ العاجزون عن التعلم إعتماداً كبيراً على التحدث المسموع الى أنفسهم أثناء تركيزهم وذلك تعويضاً عن إعاقتهم الفكرية ، وقد كان معدلات حدوث الحديث الخاص بشكل عام فى المراحل العمرية الصغيرة قد أظهر علاقه ايجابية مع الحديث الاجتماعى وهذا ماإفترضه فيجوتسكى وايدته الدراسات السابقة برنيدا مانينج Brenda Manning دافيد فيرو David & Furrow ١٩٨٤

ومن نتائج الدراسة مايتعارض مع ماتوصل اليه كولبرج فى تدرجه الهرمى وهو أن الحديث الخاص له وظيفة توحديه بنائية تطوريه . كما أظهرت الدراسات السابقة لكل كولبرج ١٩٦٨ ، روبين ١٩٧١ أن العقبه الكبرى فى تدعيم التدرج الهرمى يتعلق بالانخفاض النسبى فى معدل حدوث فئتين من الفئات وهما : التعليقات الموجهه الى الاشياء الجامدة ، الاسئله ذاتية الاجابة . وعلى الرغم من أن معدلات الارتباط بين الحديث الاجتماعى والحديث الخاص كانت إيجابية بشكل عام الا انه وجد أن الاطفال الاكثر اجتماعية لايظهرون أنماطاً أكثر تطوراً من أنماط الحديث الخاص الى النفس ، وقد أظهرت معاملات الأرتباط للأنماط الفرعية المتطورة والتى تظهر قبل غيرها مثل " اللعب بالكلمات وتكرارها " " اللعب الخيالى " علاقة قوية بالعوامل الخاصة بالكفاءة الاجتماعية عن باقى الانماط التى تظهر فى مراحل متأخرة مثل " وصف النشاط الذاتى الخاص - التوجيه الذاتى " القراءه بصوت مرتفع التمتمه بصوت غيرمسموع . وترى الباحثة " أن الخبرات الاجتماعية قد تدعم النمو المبكر للأشكال الأولى للحديث الخاص الا أنها ليست مرتبطة نسبياً لظهور أشكال أكثر نضجاً وتنوعاً من أشكال الحديث الخاص .

أما فيما يتعق بالتعبيرات التأثيرية Affective expression فقد أظهرت معدلاً منخفضا فى الظهور الا أنه منتظم وثابت وليس له ارتباط بالعمر ، كما أظهرت أيضاً علاقات ليس لها دلالة احصائية مع الأنواع الاخرى من أنواع الحديث الخاص وهذا يعنى أنها ليس لها وظيفة عليا فى عملية الحديث الخاص .

والفئة التى حددها بياجيه باسم " التواصل المتمركز حول الذات " فقد كانت منخفضة ايضاً فى معدلات تكرارها ، وحتى يمكننا فهم الغرض القائل عند بياجيه . أن الجذور الأول لظهور عملية التواصل المتمركز حول الذات تتضمن عدم فهم وجهة نظر الآخرين أو تبنى مفاهيمهم الخاصه كان من الضرورى فحص ذلك فى المراحل العمرية الاقل سناً ، واذا ظهر هذا العيب فى شخصية الطفل وفى قدرته على التواصل فى سن الخامسه قد لايؤثر ذلك تأثيراً فعالاً . ولأن عملية

التواصل المتمركز حول الذات تحدث بشكل أكبر بين اطفال الذين يميلون الى الاجتماعية والذى يحدث هو أن هؤلاء الاطفال يطرحون تلك الانماط المعيبة والغير فعالة من أنماط التواصل جانبا وعلى الرغم من ايجابيه العلاقة بين " الحديث الاجتماعى " والتواصل المتمركز حول الذات فى جميع المراحل العمرية على حد سواء الا أن النسبة تكون أعلى بين الاطفال الاكبر سناً (سن العاشرة الذين يعانون من نقص القدرة على اتخاذ الادوار ، وقد أيدت نتائج الدراسات السابقة والتى ناقشت : أن كميه الحديث الخاص تتنوع بشكل كبير من موقف لاخر ، وأن كل النشاطات التى تتطلب قدرات معرفية وادراكية والمهام الاكاديميه الى جانب المواقف الاجتماعية التى لايوجد الكبار فيها تشكل اهمية كبيرة : فى مساعدة أنماط الحديث الخاص الى النفس على الظهور (آدم وينسلر ، دياز ، كارلين فشر ١٩٩٠)

ولم تجد الباحثه أيه تغيرات واضحه فى معدل الحديث العام للحديث الخاص بدءاً من عمر الخامسه وحتى العاشرة بين أطفال العينه ، وذلك عكس ما كان يقوله كولبرج ١٩٦٨ روبن ١٩٧٣ ، وبعض الدراسات السابقة التى عرضناها من ان انتاج الحديث الخاص ينخفض ويتضاءل بمرور العمر وزيادته يدءاً من مرحله الحضانه وحتى المراحل الأولى من الدراسة .

والآن نتساءل كيف تستطيع معلوماتنا الحالية عن التحدث الى النفس أن توجهنا نحو تعليم الأطفال الاسوياء ، وأيضاً الذين يعانون مشكلات تعليمية وسلوكية ؟

تشير الأدلة ككل أن التحدث الى النفس هو أداة لحل المشكلات ، والتى تتوافر بصورة عامة لدى الأطفال الذين ينشؤون فى بيئات غنيه ومتفاعله إجتماعياً إن العديد من العوامل المتداخله كالمتطلبات التى تفرضها مهمة معنية ومضمونها الاجتماعى وخصائص الطفل الفرديه ، تتحكم كلها فى مقدار وسهولة إستخدام الطفل للحديث الموجه للذات والمساعد على ضبط سلوكه . أن التدخل الأكثر فائده ليس فى نظرتنا للتحدث الى النفس على أنه مجرد مهارة يجب التدريب عليها وانما هو فى ايجاد أوتهيئه الظروف التى تساعد الأطفال على إستخدام التحدث الى النفس بشكل فعال . وعندما يحاول الطفل القيام بأعمال جديده فهو بحاجه الى تدعيم حوارى من قبل شخص (راشد) وصبور ومشجع يقدم له القدر المناسب من المساعده بعد معرفته أو درايته بمهارات الطفل الحالية . فعلى سبيل المثال . عندما لايستوعب الطفل متطلبات نشاط معين فإن بإمكان شخص راشد أن يقدم توجيهات صريحة وواضحه للطفل وبمجرد إدراك الطفل لكيفية إرتباط هذه الأفعال بالهدف للعمل المطروح عندئذ على الراشد تقديم الخطط والأساليب للحل بدلا من المساعدة المباشرة ، وبالتدريج يستطيع الراشدون التوقف عن تقديم هذا الدعم عندما يصير الاطفال قادرين على توجيه مبادراتهم بأنفسهم وغالبا مايحرم الأطفال المندفعون وعديمو الانتباه من هذه المساعدة فى التعليم بسبب السلوكيات المتوترة للعلاقة القائمة بين الراشد والطفل ، فالأطفال كثيرا مايتعرضون للأوامر والتأنيب والنقد مما يحول بينهم وبين تعلمهم كيفية السيطرة على أفعالهم

وأخيرا على الآباء والمعلمين أن يدركوا القيمة الوظيفية للتحدث الى النفس . ونحن نعلم الآن أن التحدث الى النفس سلوكاً صحياً تكيفياً وأن بعض الأطفال أحوج من غيرهم الى استخدامه ولمدة أطول ، ومع ذلك فمازال العديد من الراشدين يعتبرونه غير ذى معنى وسلوكاً مرفوضاً إجتماعياً ، بل أكثر من ذلك علامه على مرض عقلى ، ونتيجة لذلك فإنهم غالباً ماينهون الأطفال عن التحدث الى أنفسهم ، وفى المنزل : على الآباء أن يحسنوا الاصغاء لتحدث الطفل الى نفسه ليكونوا أكثر دراية بخطط الطفل وأهدافه والمصاعب التى تواجهه وعلى المعلمين كذلك أن يستوعبوا حقيقة أنه عندما يستخدم التلاميذ التحدث الى النفس بقدر أكبر من القدر المناسب لعمرهم فإن ذلك يدل على حاجتهم الى مزيد من الدعم والارشاد .

وبعد .... فهذه الدراسه تعيد التأكيد على أن الانماط الهامة من الخبرات الأولى هى فرصة لحدوث التفاعل الاجتماعى مع الرفاق وتركهم دون معاناه من أوامر وتحكمات الكبار فى مواجهة المهام المثيرة والتى تتحدى قدراتهم العقلية والادراكية والتى تكون بمثابة فرصه كبيرة للأطفال لتوجيه نشاطهم الذاتى الخاص .

ولازلنا فى حاجة الى مزيد من الأبحاث لدراسة العمليات المحدده التى بواسطتها يمكن للتواصل الاجتماعى Social Communication تسهيل تطوير الحديث الخاص .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١ - حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفس ، ط ٢، القاهرة عالم الكتب .

٢ - قاموس المورد : ١٩٨٩ .

٣ - كمال محمد دسوقى (١٩٩٠) : ذخيرة علوم النفس ، المجلد الثاني ، وكالة الأهرام للتوزيع ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة .

ثانياً : المراجع الاجنبية

1 - Barker , R . G (1968) Ecalgical Psychology - Stanford University Press .

2 - Behrend , Douglas A . , and others (1989) . A new look at children's private speech . The effects of age , task difficulty and parent presence . International Journal of Behavioral Development , V12 n3 P3 e5 - 20 .

3 - Berk , Laura E . S Spuhl , Serah T . (1995) , meternal interaction , private speech and task performance in preschool children , V10 n2 P145 - 69 Jun .

4 - Berk , Laura E . London , Steven . (1993) . Private speech of learning disabled and normally achieving children in classroom academic and laboratory contexs child development , V64 n2 P556 - 71 Apr .

5 - Berk , Laura E . (1986) . Relationship of elementary school children's private speech to Behavioral accompaniment to task , attention and task performance Development psychology , V22 n5 P671 - 80 .

6 - Berk , Laura E . (1985) . Why children talk to themselves young children , V40 n5 P48 - 52 .

7 - Berk Laura E . ; Garvin , Ruth A . (1984) . Development of private speech among low - income appllachion children . Development psychology . V20 n2 P271 - 86 .

8 - Bivens , Jennifer A . ; Berk , Laura E . (1990) A longitudinal study of the development of Elementary school Children's private speech , Merrill - palmer quarterly . V36 n4 P443 - 63 Oct .

9 - Daugherty , M . S Logan , J . (1996) . A medium for studying cognitive proccesses of young creative children . Early child Development and care V115 P7 - 17 Jan .

10-Daugherty ., Martha , and others . (1994) . Relationships among private speech and creativity measurments of young children Gifted child quarterly V38 n1 P21 - 26 Win .

11-Diaz , Rafeel M . ; and others (1991) . The effects of Billingualism on preschooler's private speech early childhood Research quarterly , V6 n3 P377 - 95 Sep .

12-Dias Rafeel M , lowe , Jean R . (1987) . The private speech of young children at Risk : A test of three deficit hypontheses . early childhood research quarterly . V2 n2 P181 - 94 Jun .

13-Duncan , Robert M . (1991) . An examination of vygotsk's theory of children's private speech 29 p . ; paper presented at the Biennial meeting of the society for researching child development .

14-Fisher , Carolyn Hall . (1990) . The effects of teacher perceived academic achievement ability socioeconomic status , Gender , and sociability on the private speech of Kindergorten students during the performance of a task , specialist in education thesis , university of Geogia . 72P .

15-Frauenglass , Marni H . Diaz , Rafael M . (1985) . Self regulatory function of children's private speech : critical analysis of recent challenges to vygotssky's theory . Development psycology V21 n2 P357 - 64 Mar .

16-Frewley , William , lantolf , James P . (1986) . Private speech and self - regulation : accomentary on Frauenglass and Diaz . Development psychology V22 n5 P706 - 08 Sep .

17-Furrow , David , (1984) . Social and private speech at two years . Child Development , V55 n5 P355 - 62 Apr .

18-Goudena , Paul P . (1987) . The Social nature of private speech of preschools during problem solving . International Journal of Behavioral Development , V10 n2 P187 - 206 Jun .

19-Jamieson , Janet R . (1995) . Visible thought . Deaf children's use of signed S spoker private speech . Sign language studies , V86 P63 - 8 Spr .

20-Kohlberg L . Yaeger , J . , & H Jertholm , E . (1968) . Private speech : Four studies and a review of theories . Child Development 39 , 691 - 736 .

21-Manning , Brenda H . , and others (1994) . young chlidren's private speech as a precursor to metacognitive strategy use during task engagement discourse processes , V17 n2 P191 - 121 Mar - Apr .

22-Manning , B . H . , white , C . S & Daughetry , m .(1990) young children private speech as a precursor to metacognitive strategy use during task engagement . Discourse processes psychology in the school , V27 n4 P365 - 72 Oct .

23-Manning , Brenda H . ; white , C . Stephen . (1990) Comparisons of young children's private speech profiles : Analogical versus nonanalogical reasoners . A portion of this paper was presented at the conference on Human development 30P .

24-Olszewski, Paula . (1987) . Individual differences in preschool children's production of verbal fantasy play . Merrill - palmer quarterly , V33 n1 P69 - 86 Jan .

25-Piaget , J . (1926) . The language and though of the child London : Kegan Paul , Trench , & Trubner .

26-Rubin , K . H . , Hultsch , D . F . , & Peters , D . L . (1971) . Non - social speech in four - year - old children as a function of birth order and interpersonal situation . Merrill - Palmer quarterly , 17 , 41 - 50 .

27-Schachter , F . F . , Marguis , R . E . , Ganger , S . A . , & Mc Caffery R . M . (1977) . Socailized speech : A proposed resolution of the controversy Journal of Genetic psychology , 130 305 - 321 .

28-Winsler , Adam , refael m . (1992) . Private speech in the classroom : The effects of active type presence of others , classroom context , and mixed age grouping . Paper presented at the Annual meeting of the american educational research association (San Francisco , CA , April 20 - 24) P34

29-Winseler , Adams , and others . (1991) . self regulation training and private speech in impulsive preschoolers . 13P . , project was supported by agrent from the stanford schools collaborative .

30-Zivin , G . (1979) Removing common confusions about egocentric speech , private speech , and self - regulation . In G . Zivin (Ed) , The development of self - regulation through private speech (PP . 13 - 19) . New York : Wiley .